Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل « **المحطة** » الأولى التى ينبغى أن نتوقف عندها ، هى تلك التى نجيب فيها على سؤال يقول : ما الأســـلوب ؟ ·· وذلك من خلال جـــولة مع أصحاب هذا الجانب ، وأهله ، ومتخصصيه ··

● ·· ان هناك شبه اجماع على أن الأسلوب هو طريقة معينة فى التفكير والتعبير حسب مقتضى الحال ·

● وان أحد رواد هذا الفن يقول أن الأسلوب هو : « **طريقة التفكير والتصوير والتعبير** » (١) ·· ويضيف قائلا : « ان أبرز صفاته ترجع الى ثلاث : أولا الوضوح ، ثانيا القوة بقصد التأثير ، ثالثا الجمال لعقد الامتاع والسرور » (٢) ·· ويقول آخرون أن الأسلوب هو الطريق والمذهب ، وهو اللفظ والمعنى والقدرة على تقديمهما فى أحسن صورة ··

ويقينى أن **الجانب الأول** من ذلك التعريف ، يصدق تماما بالنسبة لأى أسلوب كان أو أى مستوى تعبيرى ، ومن بين ما يصدق عليها ·· الأسلوب الصحفى ، أو المستوى التعبيرى الصحفى ··

لكن بالنسبة لهذا **الجانب الثانى** ، الذى أورد فيه هذا الرائد خصائص الأسلوب ، فاننى أستطيع أن أزعم أنه كان يقصد الأسلوب الأدبى ، أو بلاغة التعبير الأدبى ، أو المستوى الأدبى من التعبير ، قبل أن يقصد غيره ··

·· ومن هنا ، واذا صح اتخاذ هـــذه المحطة « **التفسيرية** » لمعنى الأسلوب ، كمنطلق لنا ، فاننا لابد أن نشير الى جوانب أخرى هامة ، تتصل بموضوعها عن قرب ، وبموضوعنا أيضا ـ الأسلوب الجاحظى ـ لعـــل فى مقدمتها :

● **ما يتصل بمستويات التعبير من حيث هى :**

فنحن نعرف أن هناك ثلاثة مســـتويات تعبيرية ، تختلف فى موقفها ونظرتها الى المادة ، وفى لغتها وأساليبها ، وبلاغتها ، ويلاحظ ذلك ـ كل الملاحظة ـ هؤلاء الذين يتصدون للكتابة ·· أو « يتعاطونها » على حد قول الكاتبين فى عصر الرجل موضوع حديثنا ·· وعموما ، فنحن نترك رائدا من رواد الصحافة يتحدث عن هذه المستويات نفسها ـ **د·عبد اللطيف حمزة** ـ أستمع اليه وهو يقول ، أن هذه المستويات هى :